حكمة

القدّيس إسحق السرياني

www.christianlib.com

المعرّبة الأم مريم

www.christianlib.com

حكمة

القدّيس إسحق السرياني

١٩٩٨

www.christianlib.com

مدخل

" الرب يرعاني فلا شيء يعوزني " ... (مز ٢٤)

كل ما كتب من أول تاريخ المسيحية وحتى اليوم ، من قِبَل مؤمنين أو ملحدين ، من الذين اختبروا بركة الرب ونعمته . ومن الذين أطلعوا الشرّ من قلوبهم وعادوا الله بنفوسهم وأفكارهم أو الذين أحبّوا ذواتهم ومعتقداتهم وما خلقوه من ترابيّتهم ، من مفاهيم أكثر من وصيّة إلههم . كل ذلك لا يغيّر الحقيقة الواحدة في ان الله الآب أرسل كلمته متجسّداً بيننا ، ليتبنانا به لنعاين ونحيا حقيقته في ابنه ويو آنسنا ويشفينا وطعمنا ويعلّمنا ويسير بنا على دروب خلاصنا بارتقائنا درب خلاصه معه ، لكي يرجعنا أنقياء ملتمعين بشعاع نوره مثله ، فنعود معه إلى فردوس نعيم الآب .

كل مسيرة الأرض لكل منا ، إنما هي تمثّلٌ للتجسّد الإلهي ولاقتناء الروح القدس لإتمام وصاياه . مسيرتنا الأرضية إنما هي مسيرة تطهّر لخلع إنساننا العتيق ولبس آدم الجديد يسوع المسيح في حبّه وطاعته لأبيه .

صنع المشيئة الإلهية مبتغى القلب والفكر والروح . هذا ما يعلّمنا إيّاه القدّيس إسحق السرياني في كل ما كتب وما بين أيدينا اليوم في هذا الكتيّب الصغير الذي يضم خلاصة لحياته الروحية وخبرته الرهبانية في أقوال اختارها ناقله من السريانية إلى الانكليزية الأستاذ البروفسور سيباستيان بروك والذي

www.christianlib.com

حقّق ونقل الجزء الثاني من كتابات القدّيس إسحق السرياني إلى الانكليزية . فقبل الولوج في هذا القسم غير المنقول إلى العربية بعد نحمل معنا هذا الكتيّب الصغير الكبير ونتكئ عليه في تعلّمنا الحياة الروحية والتعرّف إلى القدّيس إسحق السرياني . عسانا بشفاعاته نهتدي بكلمته ونغتذي .

المعرّبة

✠ الأم مريم

www.christianlib.com

المقدّمة

القدّيس إسحق النينوي أو القدّيس إسحق السوري كما هو معروف غالباً، هو وجه ملؤه التناقضات . إنه أحد نسّاك كنيسة الشرق الأشوريّة . عاش في القرن السابع ولعلّه اليوم وفي القرن الحاضر هذا أكثر تأثيراً من أي وقت مضى في التاريخ . نقلت كتاباته في السنوات الأخيرة إلى ما يزيد على اثنتي عشرة لغة مختلفة . وفي جبل آثوس تبقى أعماله القراءة الرهبانية المفضّلة . وفي مصر يكمن هذا القدّيس وراء التجدّد الرهباني الذي عرفته الكنيسة الأرثوذكسيّة القبطية في عشرات السنوات الأخيرة . ومن خلال الترجمات الحديثة لكتاباته إلى الانكليزية والفرنسية والإيطالية ، أصبحت هذه الكتابات معروفة ومقدّرة خارج الأوساط الرهبانيّة التي وجّه القدّيس إسحق كتاباته إليها في الأساس .

على أن ردود الفعل على تعليمه لم تكن دائما موافقة . حتى بعد موته بفترة غير بعيدة اعترضت بعض الأوساط ضمن كنيسته على آراء خاصة في تعليمه . وفي العصر الحديث أطاح أحد العلماء المشهورين بكتاباته بالكلمات التالية : " إننا نرى فيه حجر الزاوية وعلامة للطريق الحزين الذي وقع فيه الشرق منحدراً من المسيحيّة باتجاه بربريّة غير تقدّميّة وغير مبدعة ، ولا مكان فيها حتى للفلسفة لكي تزدهر " .

www.christianlib.com

على أن القدّيس إسحق بالنسبة للعديدين اليوم قادر على التحدّث مباشرة وعلى امتداد ثلاثة عشر قرناً . ان شهادة بليغة بهذا الشأن نلقاها عند راهب يوناني أرثوذكسي يستشهد بأقواله ، وهو الأرشمندريت باسيليوس الذي من دير ستافرونيكيتا الآثوسي حيث قال:"أنا في صدد قراءتي القدّيس إسحق السّوري وإني لواجد فيه ما هو حقّاني وبطولي وروحاني وما يتخطّى حدود الزمان والمكان . إني أشعر أنه هنا ولأول مرّة يكمن صوت يتردّد في أعماق كياني ـ وقد كانت إلى الآن موصدة دوني وغير معروفة منّي ـ . ومع ان القدّيس إسحق السوري بعيد عنّي جداً في المكان والزمان فإنه يدخل بيت نفسي من دون استئذان . ففي لحظة هدوء كلّمني وجلس بجانبي ومع أني قرأت من غيره الكثير ، كما التقيت العديدين ، فأنا اليوم مع كثيرين حولي اؤكد أن أحداً لا يتمتع بما عند القدّيس إسحق السرياني من التمييز . لذلك لم أفتح لأحد سواه باب نفسي على هذا النحو أو بكلام أفضل لم يُظْهِرْ لي أحد سواه بهذه الطريقة الأخوية المؤنسة ؛ إن في داخل نفسي وفي داخل الطبيعة البشرية . هناك مثل هذا الباب ، باب يطلّ على مدى مفتوح لا حدود له . ولا أحد سواه أطلعني على هذه الحقيقة السامية وغير المتوقّعة ، في ان مجمل هذا العالم الداخلي ينتمي إلى الإنسان " .

لا يعرف من ظروف حياة القدّيس إسحق سوى القليل . فلقد ولد نظير العديد من الكتّاب السريان المميّزين في القرن الرابع في ناحية قطر الحديثة ، على الخليج . ولا بد ان يكون هناك قد تلقّى تدريبه وتربيته الرهبانية المبكرة حيث تعرّف أولاً إلى كبار الكتّاب الروحيين من سريان ويونان (في ترجمة

www.christianlib.com

سريانية) من أمثال القدّيس أفرام ويوحنا المتوحّد وايڤاغريوس ومكاريوس والانبا أشعياء ومرقس الراهب وآخرين كثيرين . والأمر الثابت الوحيد في تاريخ حياته هو سيامته أسقفاً على نينوى (الموصل) بيد جاورجيوس الذي كان كاثوليكوساً لكنيسة الشرق بين العامين ٦٦١ ـ ٦٨١ م . على ان خدمة القدّيس إسحق الأسقفيّة كانت مقتضبة باعتبار انه اعتزل بعد خمسة أشهر وحسب لسبب لا يعلمه غير الله (على حد ما جاء في نبذة عنه) فأقام ناسكاً في مكان ما من جبال جنوبي شرقي العراق ملتحقاً بدير المعلّم شابور . هناك فيما يبدو عاش إلى سن متقدّمة ، حيث دوّن تعليمه بشأن مختلف مزايا الحياة الروحية بناء لطلب أبنائه الروحيين .

يقع ما تبقى من أعمال القدّيس إسحق السرياني كما وصلت إلينا ، في قسمين . القسم الأول وقوامه إثنان وثمانون ميمراً إنتشر إنتشاراً واسعاً وكان بدءاً من القرن الثامن والتاسع للميلاد مقروءاً في أوساط كنسيّة أخرى غير التي كان ينتمي إليها القدّيس إسحق . إذ ذاك وعلى وجه التقريب ، جرى نقل معظم تلك الميامر إلى اليونانية ، في دير القدّيس سابا الأرثوذكسي في فلسطين . على أنه أُضيفت إلى هذه الترجمة خمسة نصوص ليست في الواقع للقدّيس إسحق ؛ أربعة منها لكاتب رهباني من كنيسة الشرق عاش بعده بقليل وهو يوحنا الشيخ . (المعروف أيضاً بيوحنا سابا أو يوحنا دلياتا) . أما النص الخامس فهو النص المقتضب لرسالة عن الحياة الروحية بقلم لاهوتي سرياني رقد عام ٥٢٣ م وهو فيلوكسانس المنبجي .

www.christianlib.com

هذا وخلال القرون الوسطى جرى نقل هذه الميامر عن اليونانية إلى الجيورجية والعربية ومنها إلى الأثيوبيّة واللاّتينية والسلافونية . وثمّة ترجمات إلى العربية تمّت مباشرة من السريانيّة . وفي مطلع القرن السادس عشر جرى نقل كتابات القدّيس إسحق إلى البرتغالية والكاتالانيّة والإسبانية والفرنسيّة والإيطالية . ومع أنه جرى طبع الترجمة اللاّتينية عدة مرّات في القرن السادس عشر فان النص اليوناني لم يأخذ طريقه إلى الطباعة الاّ في العام ١٧٧٠ بيد الراهب نيكيفورس ثيوتوكس . وان هذا النص اليوناني الذي استند بكل أسف إلى مخطوطات متأخرة وضعيفة هو الذي شكّل أساس الترجمات اللاّحقة إلى الرومانية (١٧٨١) والروسية (١٨٥٤) ومنها إلى اليابانية (١٩١٠) والى اليونانية الحديثة (١٨٧١) والفرنسية (١٩٨١) والانكليزية (١٩٨٤) وإلى مختلف الطبعات اليونانية الحديثة .

ومع ان مقتطفات مهمّة من كتابات القدّيس إسحق قد وردت في مختارات رهبانية لبولس افيرجيتينوس في القرن الحادي عشر فإن شيئاً منه لم يرد في المجموعة المعروفة في الفيلوكاليا والتي نشرها القدّيس نيقوديمس الذي من الجبل المقدّس عام ١٧٨٢ بعد أحَدَ عشر عاماً من ظهور النص اليوناني مطبوعاً. على ان غياب نصوص القدّيس إسحق السرياني عاد فأُصلح في الفيلوكاليا الروسيّة التي من السنة ١٨٨٤ والرومانية من السنة ١٩٨١ . وعن النسخة الروسيّة هذه تمّت الترجمة الانكليزيّة لمجموعة نصوص القدّيس إسحق السرياني في " الآباء الأوائل " من الفيلوكاليا سنة ١٩٥٤ (وهي الترجمة

www.christianlib.com

الانكليـزية التي بين أيدينا اليـوم) . على ان النص السـرياني الأصلي للقـسم الأول من مؤلفات القدّيس إسحق السرياني لم تظهر الاّ في العام ١٩٠٩ حين نشـرها بالكامل الأب بولس بدجـان ، وهو ناشـر لا يعـرف الكلل ، للنصـوص السريانية . عن هذا النص أخذ وينسينـغ الهونلندي ليعد ترجمته الانكليزية عام ١٩٢٣ .

ان وجود القسم الثاني كان معروفاً لبدجان ، الذي أورد في نهاية طبعته للنص السرياني الكامل للجزء الأوّل ، بعض المختارات من القسم الثاني هذا مستعاراً من مخطوط قديم في " أورميا " شمالي غربي إيران . لكنه أسف انه لم يكن في مقدوره ان يعطي المزيد لأنه كانت هناك صفحات جميلة جداً . وقد بدا واضحاً ان هذا المخطوط شارك في المصير الحزين الذي عانى منه سكان أورميا المسيحيون سنة ١٩١٨ . على أنه قبل ذلك بعقدين من الزمن في سنة ١٨٩٦، كان القس يارونيسان - وهو من مواليد أورميا ضمن الكنيسة الأسقفيّة الامريكية - وكان يعمل لحساب رئيس أساقفة كنتربري ضمن الإرسالية التربوية إلى الكنيسة الآشورية في الشرق المتمركزة في أورميا ؛ أقول كان قد باع المكتبة البودليانية في اكسفورد مخطوطاً قديماً من العمل نفسه . وان هوية ومغزى هذا المخطوط لم يُصر إلى تبيّنها بدقة الا بعد ذلك بقرن من الزمان تقريباً ، لذا فان هذه الميامر الجديدة هي فقط حالياً في طور النشر والترجمة .

ومع ان القسم الثاني لم يتم نقله إلى اليونانية أبداً لكنه كان مقروءاً في السريانية في أوساط أرثوذكسيّة حيث ان مختارات منه متوفرة في بعض

www.christianlib.com

المخطوطات الملكية السريانية في مكتبة دير القدّيسة كاترينا في سيناء وفي أمكنة أخرى . وثمّة أجزاء منه على الأقل متناقلة بترجمة عربيّة .

ينطوي القسم الثاني على مجموعة في واحد وأربعين نصاً ، ثلثها يمتدّ طويلاً وهو عبارة عن مجموعة من أربعة عناوين تتضمّن في معظمها أقوالاً قصيرة نسبياً حول المعرفة الروحيّة. وكان العلاّمة الفرنسي "إيريناوس هاوشر" قد لفت الانتباه إلى إحدى هذه الأقوال التي كانت من بين مختارات القسم الثاني التي سبق ان انتقاها بدجان في نهاية طبعته للقسم الأول وهذا القول يستحق ان نورده ههنا بالكامل :

" لو كانت الحميّة موآتية لتقويم البشريّة لما لبس كلمة الله جسداً ليستردّ العالم إلى أبيه من خلال اللطف والتواضع !... ولما شبح على الصليب من أجل الخطأة مسلّماً جسده المقدّس للألم من أجل العالم . شخصياً أقول ، ان الله صنع كل هذا لا لسبب الاّ لتعريف العالم بالمحبّة التي له باعتبار ان قصده هو ان نُستأسر بمحبّته نتيجة محبّتنا المتزايدة له والناجمة عن وعي هذا الأمر حيث انه زوّدنا بفرصة كشف لنا فيها قوة ملكوت السماوات المتمثّلة بالحب من خلال موت ابنه " .

ان المغزى الكليّ لموقف القدّيس إسحق هذا من تاريخ الخلاص مع تأكيده لمحبّة الله ، يستبق بشكل مناسب أحد أبرز فصول القسم الثاني والمخصصة لموضوع سر جهنّم . وهو في ذلك يحاجج بقوّة قائلاً إن مفهوم جهنّم المصور باعتباره حاوياً للعقاب الأبدي أو التكفيري لا ينسجم البتّة وأي

www.christianlib.com

فهم صحيح لمحبّة الله وحسن تدبيره ؛ وان نظرة القدّيس إسحق إلى الموضوع هي هذه ...

... حتى في موضوع الضيقات وحكم جهنّم ، يبقى بعض السرّ متوارياً، وفيه أخذ الخالق الحكيم نقطة انطلاق للمصير الآتي لشر أعمالنا وإرادتنا بحيث جعل منه سبيلاً إلى بلوغ كمال تدبيره ... الأمر الذي يبقى مخبوءاً عن الملائكة والبشر معاً وأيضاً عن المعاقبين أنفسهم سواء أكانوا شياطين أو بشراً . والتواري باقي طالما ان الوقت المحدّد لم يستبن بعد " .

وبعد ذلك ببضع مقاطع يضيف :

" انه علينا ان نقول أو ان نفكّر أن مسألة جهنّم إذا لم تكن في الحقيقة مشبعة بالحب وممتزجة بالرأفة فان رأينا يكون إذ ذاك مشبعاً بالتجديف والإهانة للرب الإله . وإذا قلنا ان الرب الإله سوف يسلّمنا لنحترق من أجل الآلام والعذابات وكل أنواع الأسواء ، فإننا بذلك ننسب إلى الطبيعة الإلهية عداوة من نحو الكائنات العاقلة نفسها التي خلقها الله بالنعمة . الأمر نفسه يصح أيضاً إذا قلنا إن الرب الإله يتصرّف أو يفكّر بازدراء كما لو كان ينتقم لنفسه . ليس بين أعمال الله قاطبة ما لا يمتّ بصلة كاملة إلى رحمته ومحبّته ورأفته : هذا ما يشكل بداية ونهاية تعاطي الله معنا .

سيباستيان بروك

أوكسفورد ١٩٩٧

www.christianlib.com

حكمة القدّيس إسحق السرياني

١ ـ السلّم إلى الملكوت مخبوء فيكم ، وفي نفوسكم ... اغطسوا في ذواتكم، بعيداً عن الخطيئة، هناك تجدون درجات السلّم التي ترتقونها . [عظة ٢]

٢ ـ لا تفحص عقلك بحجّة أنك تمتحن ما تبدو عليه الأفكار غير النقيّة والمغرية ، ظاناً انك إذ تفعل ذلك ، فلن تُغلب منها . حتى الحكماء اللذين سلكوا في هذا الطريق سقطوا في البلبال وأغوتهم الأفكار . [عظة ٢] .

٣ ـ لا تكن أحمقاً في طلباتك إلى الله، والاّ أهنت الله بجهلك.[عظة ٣]

٤ ـ عندما يطلب أحد من أمير بشري حمل زبلٍ ، لا يكون محتقراً إياه وحسب بسبب طلبه المزري، لكنه أيضاً يهين الأمير بسبب تسآله الغبي . الشيء نفسه يقال عمن يسأل من أجل حاجات الجسد في الصلاة . [عظة ٣] .

٥ ـ إذا أبطأ الله في الاستجابة لطلبتك ، أو إذا طلبت ولم تنل للحال طلبتك ، لا تغتمنّ ، لأنك لست أحكم من الله . [عظة ٣] .

٦ ـ ما تجده بيسر تفقده بسرعة ، أما ما تجده بأعراق وأتعاب كثيرة فسيحفظ بصحو . [عظة ٣] .

٧ ـ لتظمأ نفسك إلى المسيح حتى يسكرك بحبّه . [عظة ٣] .

www.christianlib.com

٨ ـ بدون تجارب ، لا يُدرك الاهتمام بالله ، ولا تقتنى حريّة الكلام ، ولا يبلغ إلى الحكمة الروحية ولا يتجذّر حب الله في النفس . [عظة ٣] .

٩ ـ تأكد من أنك تلتفت إلى الأمور الصغيرة لئلا تُعْرض عن الأمور المهمّة الكبيرة . [عظة ٤] .

١٠ ـ المعدة الملأى تمقت فحص القضايا الروحيّة ، كمثل الزانية تنفر من الكلام عن العفّة . [عظة ٤] .

١١ ـ كما ان النار لا تمتد إذا كان الخشب رطباً ، كذلك الحميّة لله لا تنقدح في قلب يحبّ الراحة . [عظة ٤] .

١٢ ـ عندما يلاحظ الشرّير ان إنساناً قد باشر ثمّة فضيلة بنشاط إيماني كبير ، يجعل في دربه تجارب ثقيلة ، لكي يفزعه فيفر بعيداً عن ذلك المسرى . [عظة ٥] .

١٣ ـ إذا كنت تدين لله بفلس في شأن ما ، فلن يرضى منك بلؤلؤة عوض الفلس . [عظة ٥] .

١٤ ـ تغلّف العناية الإلهية كل الكائنات البشريّة في كل حين ، ولكن يراها وحدهم الذين طهّروا أنفسهم من الخطايا ، وحفظوا ذكر الله في أذهانهم في كل لحظة . [عظة ٥] .

١٥ ـ إذا كنت موقناً ان الله يعتني بك ، فلا حاجة لك ان تحمل همّ الجسد ولا ان تنشغل باكتشاف طرق لترتيب أمورك وتسييرها . أما إذا كنت تشك في عناية الله وتريد ان تهتم بنفسك من دونه ، فأنت إذ ذاك تكون أشقى

www.christianlib.com

الكائنات . [عظة ٥] .

١٦ ـ من يعتني بالفقير يعتني به الله . [عظة ٥] .

١٧ ـ متى مرضت فقل : " مباركون هم الذين يكتشفون قصد الله فيما يأتيه علينا لخيرنا . الله يعطينا هذا المرض لأجل صحّة النفس " . [عظة ٥] .

١٨ ـ قبل ان تمرض ، إبحث لكَ عن طبيب . قبل ان تداهمك المصاعب ، صلِّ ؛ حتى عندما يأتيك الحزن ، تكتشف [الصلاة] ، وهي تمدّك بالجواب . [عظة ٥] .

١٩ ـ قلبُ الله على المتواضعين لينفعهم . وجه السيّد ضد المتعظّمين ليضعهم . التواضع يقتبل الرأفة على الدوام ، بينما القلب القاسي وانعدام الإيمان فيواجهان على الدوام مصاعب لا حصر لها . [عظة ٥] .

٢٠ ـ لا تشمئز من أي مرض مهما عظم ، لأنك أنت أيضاً تحت حكم الجسد . [عظة ٥] .

٢١ ـ أحبب الخطأة وامقت أعمالهم . لا تحتقرهم بسبب قصورهم لئلا تجد نفسك مجرّباً بمثل تجاربهم . تذكّر أنك أنت أيضاً تشترك في نتانة آدم وتتشح بضعفه . [عظة ٥] .

٢٢ ـ معرفة الله لا تستقر في جسد يحب الراحة . [عظة ٦] .

٢٣ ـ كما بعد المخاض تلد المرأة الثمرة المعطية الفرح ، كذلك مع النفس : وبعد الأتعاب تولد فيها معرفة أسرار الله . [عظة ٦] .

٢٤ ـ ثمّة قوم يدأبون دوماً على وضع مخططات ذكية ، لكنهم لا

www.christianlib.com

يباشرون أبداً بتنفيذها . [عظة ٦] .

٢٥ ـ باشر كل عمل صالح ملء قلبك . لا تقربه " بقلب مزدوج " (ابن سيراخ ١:٢٨). وإذ تمضي قدماً في حياتك، لا تدع قلبك يشك في الرجاء الذي توفّره لك نعمة الله، وإلا تعبت باطلاً وثقل عليك التعب. بالأحرى، ليكن لك إيمان في قلبك برأفة الله وهو يعطي نعمته للذين يسألونه، لا بمقدار عملنا بل بمقدار المحبة التي فينا وإيماننا به. "ليكن لك بحسب إيمانك" (متى ٩:٢٩) . [عظة ٦] .

٢٦ ـ باشر كل عمل لأجل الله فرحاً . [عظة ٦] .

٢٧ ـ كما شعاعات الشمس تختبئ عن الأرض بغمامة كثيفة ، كذلك يحرم الإنسان بعضاً من الوقت من الرغد الروحي ومن بهاء النعمة أما سبب هذا فغمامة الأهواء . ثم فجأة ترد إليه النعمة دون وعي منه . كما وجه الأرض يغتبط بأشعّة الشمس حين تخترق الغيوم . كذلك تكون كلمات الصلاة قادرة أن تخترق وتبدّد ظلامة الأهواء من النفس . [عظة ١٣] .

٢٨ ـ ان التأمل في الكتاب المقدّس بتواتر يملأ النفس على الدوام دهشاً لا يفسّر وفرحاً في الله . [عظة ١٣] .

٢٩ ـ كل صلاة لا يشترك الجسد بأتعابها ، ولا ينثلم القلب توجعاً عليها ؛ تحسب كالسقط . [عظة ١٨] .

٣٠ ـ لا شيء صالحا كان أو رديئاً ، يحدث بمحض الصدفة للإنسان. هناك إله مدبّر يسوس شؤون هذا العالم ، ومع كل واحد منّا هناك ملاك حارس لا يفوته شيء ولا تخور يقظته ولا تضعف . [عظة ٢٣] .

www.christianlib.com

٣١ ـ الله رؤوف ، ويحب ان يعطي ، لكنه واد أبداً ان نكون نحن سبب عطائه . هكذا يفرح ويسرّ عندما يرفع له إنسان ما صلاة حكيمة . [عظة ٢٣] .

٣٢ ـ " الشيطان " اسم يشير إلى انحراف الإرادة البشريّة عن الحق ؛ وهو ليس تسمية لكائن طبيعي . [عظة ٢٦] .

٣٣ ـ يبتهج المزارع بالخبز الذي هو ثمرة أعراقه . فعلى الإنسان ان يعرق أولاً حتى يرضى بالخبز حقاً . [عظة ٢٦] .

٣٤ ـ ان الألم الذي يقبض على القلب بسبب الخطيئة ضد الحب ، لأحدّ من كل عذاب . [عظة ٢١] .

٣٥ ـ قليل من الاحتمال في مواجهة القضايا الصغيرة تلجم الخطر وقت حلول الأمور الجديّة ؛ لأنه ليس ممكناً التغلّب على الشرور الكبرى بدون ظفر ولو محدود في الأمور التافهة . [عظة ٣٠] .

٣٦ ـ لا يتمجّد الذهن مع المسيح ما لم يتألم الجسد لأجل يسوع أيضاً. [عظة ٣٨] .

٣٧ ـ ان شجاعة القلب واحتقار كل خطر تتأتى من أحد سببين : فإما تعود لقسوة القلب ، أو لإيمان وافر في الله . فالأول مقرون بالكبرياء ، والثاني بتواضع القلب . [عظة ٣٨] .

٣٨ ـ إنه لأمر صعب ان نستعبد لخدمة الجسد . [عظة ٣٨] .

٣٩ ـ ليس قوام الفضيلة في الكثير من النشاطات الجسديّة المنظورة ، بل في قلب حكيم في ما يرجوه وفي أعماله المصحوبة بالقصد الحسن . [عظة

www.christianlib.com

. [٣٨]

٤٠ ـ الإيمان بوّابة الأسرار . كما عينا الجسد بالنسبة للأمور المحسوسة ، كذلك الإيمان بالنسبة للكنوز المخفية عن عيني العقل . [عظة ٤٣].

٤١ ـ عندما نجد الحب، نأكل الخبز السماوي ، ونتلقى الغذاء بدون تعب أو ضنك . الخبز السماوي هو الإله الذي نزل من السماء ويعطي حياة للعالم (يو ٦:٣٣) . هذا هو أكل الملائكة (مز ٧٨:٢٥) . فالذي لقي الحب ، يستهلك المسيح في كل آن ، ويصبح خالداً مذ ذاك . [عظة ٤٣] .

٤٢ ـ مبارك هو الإنسان الذي أكل خبز الحب الذي هو يسوع . [عظة ٤٣] .

٤٣ ـ على التوبة ان تكون سفينتنا إذ نعبر بحر هذا العالم . ربّانها الرهبة الوقور ، والحب ميناؤها الإلهي . [عظة ٤٣] .

٤٤ ـ كل من وصل إلى معرفة ضعفه ، وصل إلى قمة التواضع . [عظة ٤٥] .

٤٥ ـ الفم المملؤ بالشكر ابداً ينال بركة من الله . وفي القلب الشكور تسكن النعمة . [عظة ٤٥] .

٤٦ ـ الإنسان البار الحكيم يشابه الله ؛ إنه لا يؤدب أحداً على سيّئة انتقاماً منه ، ولكن لإصلاحه فقط وحتى يمتنع عنها الآخرون . [عظة ٤٥] .

٤٧ ـ ان العقل الذي اكتشف الحكمة الروحيّة يشبه إنساناً وجد في وسط البحر قارباً حسن التجهيز : وحين يصعد على متنه ، ينقله من بحر هذا

www.christianlib.com

العالم ويأتي به إلى جزيرة العالم الآتي . [عظة ٤٥] .

٤٨ ـ كما تحجب الغيمة الشمس كذلك تحجب الثرثرة النفس التي بدأت تقتبل استنارة الصلاة التأمّلية . [عظة ٤٥] .

٤٩ ـ الثمار غير الناضجة على الشجر طعمها حامض وغير لذيذ ، ولا تكون مناسبة للأكل إلى ان تكتسب حلاوة من الشمس ، كما والأتعاب الأولى للتوبة فهي مرّة وغير لذيذة ، ولا تعطي المتوحّد أية راحة إلى ان يكتسب الحلاوة التي تأتيه من التأمّل . [عظة ٤٥] .

٥٠ ـ بإمكان غمامة صغيرة ان تغطي مدار الشمس ، لكن الشعاع اللاحق فيسطع أشد بهاء . كآبة قليلة بإمكانها ان تسود النفس ، لكن الفرح الذي يتبع فملؤه البهجة . [عظة ٤٥] .

٥١ ـ لا تقرب كلمات الكتاب المقدّس المشبعة بالأسرار بدون صلاة والتماس المعونة الإلهية . قل : " هبني أيها الرب وعي قوة كلماتك " . اعتبر الصلاة مفتاح تبصّرات الحقيقة في الكتاب المقدّس . [عظة ٤٥] .

٥٢ ـ محبّة القريب مفتاح لمواهب الله في القلب . [عظة ٤٦] .

٥٣ ـ الرغد والبطالة خراب للنفوس . [عظة ٤٦] .

٥٤ ـ عندما تسكر النفس فرحاً بتحقيق رجائها ، وبالانتشاء بالله ؛ فلا يعود الجسد يعي الضيقات ، حتى ولو رزح تحتها . [عظة ٤٦] .

٥٥ ـ حتى لو لم يكن عندك قلب نقي ، على الأقل ليكن كلامك نقياً .

www.christianlib.com

[عظة ٤٦] .

٥٦ ـ كلّما دخل المرء في صراع من أجل الله ، كلّما قارب قلبه حريّة المخاطبة في الصلاة . [عظة ٤٦] .

٥٧ ـ علينا ان لا نضطرب متى كنّا في الظلمة أحياناً ، فهذا مهم ان لم نكن نحن سبب تلك الظلمة ، فعناية الله هي التي تحدث ذلك لأسباب يعرفها هو وحده . [عظة ٤٨] .

٥٨ ـ لا شيء كالسجود ينفع في أوقات الظلمات . [عظة ٤٩] .

٥٩ ـ علينا المواظبة على السجود حتى لو كانت مشاعرنا باردة مظلمة، وقلبنا ميتاً في مثل هذه الأوقات ، وليس باستطاعتنا حتى الصلاة ، ولا نعرف ماذا نقول ، وتعوزنا كلمات التضرّع ؛ مع كل ذلك علينا ان نستمر سجّداً على وجوهنا ولو صامتين . [عظة ٤٩] .

٦٠ ـ كما أن حبّة الرمل لا توازي في الميزان ثقلاً كبيراً من الذهب ، كذلك عون الله لا يوازي رأفته . إذ ان خطايا البشر بالنسبة لفكر الله هي كحفنة رمل ملقاة في البحر . [عظة ٥٠] .

٦١ ـ كما ان نبعاً يفيض بغزارة لا تعيقه حفنة غبار ، كذلك لا يقوى على رحمة الله شرور اولئك الذين أبدعهم . [عظة ٥٠] .

٦٢ ـ إذا ما أعطيت محتاجاً ، فليسبق عطاءك ابتسامة وكلمات رقيقة مشجعة في آلامه . [عظة ٥٠] .

٦٣ ـ يوم تفتح فمك نامّاً على أحد ، إحسب نفسك ميتاً عند الله وخاوياً

www.christianlib.com

من كل جهاداتك . [عظة ٥٠] .

٦٤ ـ لا تنس ان المسيح مات لأجل الأشرار كما قال الكتاب المقدّس (رو ٥:٦) لا من أجل الصالحين . اعتبر ان تألّمك من أجل الأشرار وصنعك الخير للخطأة لأعظم بكثير من صنعه لأجل الأخيار . [عظة ٥٠] .

٦٥ ـ التوبيخ النابع من الحسد هو سهم مسموم . [عظة ٥٠] .

٦٦ ـ خير لك ان تكون مضطَهَداً من ان تكون مضطهِداً . [عظة ٥٠] .

٦٧ ـ آثر ان تكون مظلوماً من ان تكون ظالماً . [عظة ٥٠] .

٦٨ ـ إفرح مع الفرحين ، ونح مع النائحين . لان هذه علامة الهدأة والسكون . [عظة ٥٠] .

٦٩ ـ حتى لو لم تكن صانع سلام ، فلا تكن مقلقاً . [عظة ٥٠] .

٧٠ ـ إذا لم يكن في طاقتك ان تكمّ فم من يشوّه سمعة أخيه ، فكن أقلّه حريصاً لئلا تصبح شريكاً له . [عظة ٥٠] .

٧١ ـ الصلاة بانتباه هي الصلاة التي تفضي إلى ذكر دائم لله في النفس . [عظة ٥٠] .

٧٢ ـ علينا ان لا ننزعج بدون داعي إذا ما انزلقنا في أمر ما : لكنه يصبح مقلقاً إذا ما تكرّر معنا . [عظة ٥٠] .

٧٣ ـ لا تكره الخاطئ ، لأننا كلنا مذنبين . إذا ما تحرّكت نفسك لأجل الله فابكِ على ذلك الإنسان ؛ لماذا تكرهه ؟ أم إذا كنت كارهاً لخطاياه فصلّ من أجله اقتداء بالمسيح الذي لم يغضب البتة على الخطأة بل صلّى لأجلهم .

www.christianlib.com

[عظة ٥٠] .

٧٤ ـ بوّق وخبّر بالنعمة الإلهية ، عارفاً انه هو يزوّدك بنعمته ، رغم انك لست أهلاً لها . [عظة ٥٠] .

٧٥ ـ المعرفة درجة على السلّم صعداً إلى الإيمان . فعندما يبلغ الإيمان ، لا يعود بحاجة إلى استخدام المعرفة بعد . [عظة ٥١] .

٧٦ ـ ما تنمو من مجاري المياه الرقيقة السواقي والأنهار الكبيرة كذلك تزداد خزائن الحكومات الأرضية عندما لا ترفض قرشاً صغيراً من متسوّل حتى تزداد ممتلكاتها . [عظة ٥٣] .

٧٧ ـ الطريق إلى الله صليب يومي (يو ١٦:٣٣) لن يصعد أحد إلى السماوات برخاء ـ فنحن نعرف إلى أين تفضي طريق الرخاء . [عظة ٥٩] .

٧٨ ـ ان توق الروح القدس في الساكن فيهم لا يدعهم يعتادون على التواني والكسل ، ولا يدعوهم إلى حياة رغدة بل بالأحرى إلى حياة أتعاب ومشقّات . هكذا يعلّمهم الروح القدس الصحو ، ويقوّيهم في التجارب ، ويأتي بهم إلى الحكمة . [عظة ٦٠] .

٧٩ ـ أوقات التجارب نافعة للجميع : المجتهدون يجرّبون حتى يزداد غناهم ؛ والمتراخين حتى يحفظون من الأذى ؛ والغافلون روحياً ، حتى يهيّئوا نفوسهم للانتباه ، والبعيدين عن الله ، حتى يقتربوا منه ؛ وشركاء الله القريبين منه ، حتى يزدادوا في القربى ، بحريّة الكلمة . [عظة ٦١] .

٨٠ ـ الحب أحلى من الحياة ؛ بل انه أحلى مذاقاً من الشهد والعسل ؛

www.christianlib.com

أما قرص العسل فهو التبصّر في الإله الذي منه يتولّد الحب . [عظة ٦٢] .

٨١ ـ تشبه طريقة حياتنا في هذا العالم وثيقة ما زالت في طور الإعداد ، بحيث تضاف إليها بنود جديدة أو تشطب منها أخرى ، أو تحدث فيها تغييرات ، على حسب إرادة صاحبها . أما الحياة في العالم الآتي ، فتشبه حقيقة وثائق مكتملة وعليها ختم الملك بحيث لم يعد بالإمكان لا إضافة شيء عليها ولا إسقاط شيء منها . فما دمنا هنا حيث يمكن إحداث بعض التغييرات، فلنلقي بنظرة إلى أنفسنا وما دام لنا سلطان على كتاب حياتنا وهو بين أيدينا ، فلنحرص على ان نضيف إليه بوساطة حياة صالحة ونشطب منه معايب حياتنا السالفة . [عظة ٦٢] .

٨٢ ـ الغرض من الصلاة هو ان نقتني حب الله ، لأنه بالصلاة نجد أسباباً متنوعة لمحبة الله . [عظة ٦٣] .

٨٣ ـ التوبة تقدر ان تجدّد في داخلنا النعمة التي فقدناها بعد المعمودية ، بسبب طريقة حياتنا المسترخية . [عظة ٦٥] .

٨٤ ـ عليك الانتباه انه ليس كل كتاب يزوّدك بإرشادات روحيّة يكون مفيداً في آن معاً لتنقية الضمير ولجمع الأفكار . [عظة ٦٥] .

٨٥ ـ الإنسان الرؤوف طبيب نفسه ، لأنه وكما بريح شديدة فإنه يبدّد من كيانه الداخلي غيمة سوداء . [عظة ٦٥] .

٨٦ ـ الرحمة توظيف ممتاز مع الله ، لانه كما قال كتاب الحياة:" طوبى للرحماء فإنهم يرحمون " (متى ٥:٧) . [عظة ٦٥] .

www.christianlib.com

٨٧ ـ أُنظر ، فهذه هي الإشارة التي ستدلّك إلى صفاء نفسك : إذا فحصت نفسك فوجدتها مملوءة بالرحمة للبشريّة جمعاء ، وقلبك مجرّح بالشفقة، ويحترق كما بنار على كل إنسان بدون تمييز . [عظة ٧١] .

٨٨ ـ الاتضاع حتى بدون جهادات نسكيّة ، يكفّر جماً من الخطايا . بينما الأتعاب النسكيّة غير المصحوبة بالاتضاع ، فلا تكون من دون منفعة وحسب ، بل تجلب علينا جماً من الأضرار . [عظة ٧٢] .

٨٩ ـ كما كل الأطعمة تحتاج إلى الملح ، كذلك تحتاج كل الفضائل إلى الاتضاع . [عظة ٧٢] .

٩٠ ـ بعض الناس يسلبون رجاؤهم عند أبواب بيوتهم نفسها أعني بذلك ، في شيخوختهم . [عظة ٧٩] .

٩١ ـ إن من يرحم المضنوكين يشبه إنساناً له محامي جيد في قاعة المحكمة . [عظة ٧٩] .

٩٢ ـ كلّما كثرت الآم المسيح فينا، كلّما ازدادت تعزياتنا فيه. [عظة ٧٩]

٩٣ ـ إذا سقطت في تجارب فلا تيأس ، لأنه ليس من تاجر واحد يسافر في البر أو البحر ولا يكابد بعض الخسارة وليس من مزارع واحد يجمع إلى أهرائه كل الذي بذره . [عظة ٨٠] .

٩٤ ـ بغير محبة القريب ، لا يستطيع الذهن ان يستنير من طرائق مناجاة الله والحب الإلهي . [عظة ٨١] .

٩٥ ـ التواضع رداء الألوهة : لأن الإله الكلمة عندما تجسّد لبس

www.christianlib.com

التواضع فدخل في وصال معنا عبر جسده البشري . لأجل ذلك ، كل من اتشح بالتواضع عن حق ، يشبه ذاك الذي نزل من العلاء ، مخفياً شعاع عظمته وساتراً مجده بوضاعته . [عظة ٨٢] .

٩٦ ـ يتلقى الإنسان الاستنارة حسب نوعية تصرّفه أمام الله . (ج ٢ ـ ر ١ ـ ١٢)

٩٧ ـ لا تدخل في مماحكات الكلام بشأن الحقيقة مع من لا يعرف الحقيقة ، لكن لا تمنع الكلام عن الذي يتحرّق لمعرفة الحقيقة . (= ١ ـ ١٤)

٩٨ ـ الإنسان العاجز عن الانتفاع من المعرفة الروحيّة إنفعه عوض ذلك بصمتك لا بالكلام عن تلك المعرفة . (= ١ ـ ١٥)

٩٩ ـ لا تحسب وقت العبادة الطويل أمام الله ضياعاً . (= ١ ـ ٢٠)

١٠٠ ـ إن الذين ينتزعون المعرفة هم ذاتهم مختطفون بالكبرياء : فكلّما أمعنوا في الدرس ازدادت الظلمة فيهم . (= ١ ـ ٢٥)

١٠١ ـ ان الذين يتهافتون على المعرفة دون التعب لأجلها هم الذين يختطفونها ؛ بكلام آخر ، عوض الحقيقة ، يقبضون على الشبه . (= ١ ـ ٢٦)

١٠٢ ـ عندما يحين وقت مصارعة الشيطان ومواجهة الظلمة ، على الإنسان ان يقضي وقتاً إضافياً في الصلاة وفي السجود . (= ١ ـ ٣٠)

١٠٣ ـ فيما يخص الأفكار ، عندنا السلطان ان نلجمها ـ هذا إذا كنا يقظين بالكليّة ؛ لكن بشأن وظيفة الجسد فليس لنا سلطان . بالتالي من قال إنه من دون هوى ، متى ملأ بطنه، أو متى استغرق بتواتر في مشاهدات ماديّة،

www.christianlib.com

فإنه قد ضلّ سواء السبيل . (= ١ ـ ٣١)

١٠٤ ـ لا يقوم اللاّهوى في عدم وعي الأهواء ، بل في رفضها . (= ١ـ ٣٣)

١٠٥ ـ أن يقول الإنسان لأخيه "أحبب الله" سهل جداً، لكن الضروري هو ان نعرف كيف نحبه . (= ١ ـ ٣٦)

١٠٦ ـ الرخاء يعمي الإنسان حتى لا يحدّق إلى الأمور الإلهية بدهش؛ عوض ذلك ، يؤول به الرخاء إلى فحص تلك الأمور بطريقة جوفاء .(= ١ ـ ٤٥)

١٠٧ ـ كما السقاية للنباتات كذلك الصمت المتواتر لنمو المعرفة الروحيّة. (= ١ ـ ٤٥)

١٠٨ ـ من يحب التعب ليس هو الإنسان الذي لا يحب راحة الجسد ، بل الذي ليس عنده محبة للاهتمامات الجسدية . (= ١ ـ ٦٩)

١٠٩ ـ ما ان تضعف أهواء النفس وتصمت عبر الهدأة، عندئذ ، يتمكّن الإنسان بسهولة من التغلّب على شبق الجسد . (= ١ ـ ٧٠)

١١٠ ـ من يحب المديح ليس هو متى مدح يحسُّ باللذة عند مدحه ، بل هو الذي يبتدع طرقاً لكسب المديح . (= ١ ـ ٧٤)

١١١ ـ الإنسان المتواضع الذهن هو ذلك الذي حتى متى مدح عن استحقاق لا يجد لذة في ذلك . (= ١ ـ ٧٥)

١١٢ ـ ان ملاذ الروح في أوان التجارب والأحزان هو إيمان الرب عينه. أما ملاذ النفس في خدمتها فهو إقرارها بضعفها . (= ٢ ـ ١٦)

www.christianlib.com

١١٣ ـ ضعف الجسد لا يعيق توق الضمير الصالح عن إتمام الصلاح ، شرط ان لا تتراخى الإرادة . (= ٢ ـ ٨٢)

١١٤ ـ دواء المضروب بالمرض هو ان يتألم لأجل الله . (= ٢ ـ ٩٤)

١١٥ ـ الصلاة غير المصحوبة بحياة صالحة هي كالنسر الذي انتزع جناحيه . (= ٣ ـ ٥٠)

١١٦ ـ ليست الفضيلة وليدة الأعمال الصالحة بل وليدة النيّة الصالحة التي تكمن وراء هذه الأعمال . (= ٣ ـ ٩٥)

١١٧ ـ الصلاة النقية هي صمت عن ثرثرة الأفكار بشأن أمور الجسد. (= ٤ ـ ٣٢)

١١٨ ـ لا تنتظر ان تتنقّى من الأفكار الهائمة قبل ان تشتهي الصلاة . لو كنت تباشر الصلاة متى ألفيت ذهنك كاملاً ومرتقياً عن الاهتمامات الدنيويّة لما صلّيت أبداً . (= ٤ ـ ٣٤)

١١٩ ـ إن الذي ذاق الحق بالفعل، لا يخاصم من أجل الحق. فإن الذي يعتبره الناس غيوراً من أجل الحق لم يتعلّم بعد ما هو الحق ؛ فمتى صار عارفاً به ، كفّ عن الغيرة باسمه . (= ٤ ـ ٧٧)

١٢٠ ـ ان القصد الكلّي لموت ربّنا هو ليس لافتدائنا من الخطايا ولا لأي سبب آخر ما خلا ان يعي العالم حب الله لخليقته . لو ان هذا العمل المدهش كان من أجل غفران الخطايا وحسب لكان كافياً افتداءنا بطريقة أخرى. (= ٤ ـ ٧٨)

www.christianlib.com

١٢١ ـ ان تنوّع الصلوات يساعد الذهن المضنى بالتشتّت . (٤ و٣) .

١٢٢ ـ سلّم نفسك إلى جهاد الصلاة وستكتشف شيئاً لا يمكنك سماعه من آخر . (٦ و ٦)

١٢٣ ـ نقاوة النفس هي انتزاع اهتمامات الجسد والأفكار بشأنه . (٨ و ٣) .

١٢٤ ـ العقل الطفولي هو الذي يحتضن مفاهيم واهية حول الأمور الإلهية ، ويحملها أفكاراً بشريّة والتي ليست موافقة للمجد الإلهي . (٨ و٩) .

١٢٥ ـ لا تسرّع خطاك أكثر مما تشاء إرادة الله ؛ لا تكن في عجلة من أمرك بحيث تحاول ان تسبق تدبير الله الذي يهديك ـ ولا أقول ان لا تكون متحرقاً إليه . (٨ و ١٩) .

١٢٦ ـ ان تسلّم نفسك لله يعني أنك من تلك النقطة وصاعداً قد كففت عن ان تكون فريسة للقلق والخوف بشأن أي أمر كان ؛ ويعني أيضاً ان لا تعذّبك من بعد فكرة انه ليس لك من يهتم بك . (٨ و ٢١) .

١٢٧ ـ حالما يشك أحد بعناية الله به ، فانه يقع تواً في ربوة من القلق. (٨ و ٢٦) .

١٢٨ ـ ان من يخشى الخطيئة لن يخشى الشيطان. وكل الذين يتوقون إلى عطية الله لا يخافون التجارب . وكل من يؤمن إيماناً راسخاً بان مشيئة الله تضبط كل الخليقة ، لن يضطرب لأي شيء . (٩ و ١) .

١٢٩ ـ معرفة الحق تملأ القلب بالسلام ، وتقيم الإنسان في الفرح

www.christianlib.com

والثقة . (٩ و ١)

١٣٠ ـ ليس من فضيلة الا ولها جهاد دائم مقرون بها كما بنير . (١٠ و ١٣)

١٣١ ـ بمحبة الله يقرب المرء إلى حب كامل لأقرانه البشر . لم يستطع أحد ان يقرب هذا الحب المشع للبشريّة قبل ان يحسب أهلاً لمحبة الله العجيبة السكرى . (١٠ و ٣٣ ـ ٣٤)

١٣٢ ـ مبارك هو الله الذي يستخدم المحسوسات ليجذبنا ، بطريقة سريّة ، إلى معرفة كيانه غير المنظور . (١١ و ٣١)

١٣٣ ـ بمقدار ما يكون إكرام الإنسان لله وقت الصلاة ، بالجسد وبالذهن ؛ بنفس المقدار ينفتح باب العون الإلهي له ، ليؤول به إلى نقاوة نوازعه وللاستنارة في الصلاة . (١٥ و ١١) .

١٣٤ ـ لا يستطيع الإنسان تحقير الله بشيء ، لأن الكرامة خاصيّة الله بالطبع . أما نحن فنتيجة عاداتنا القذرة ووضعياتنا الخارجية التي تنقصها اللّياقة ، قد اكتسبنا موقفاً ذهنياً يدل على احتقارنا له . (١٥ و ١٣) .

١٣٥ ـ ان من يقف وقفة توقيرية في الصلاة، ماداً ذراعيه إلى السماء، أو مرتمياً بوجهه إلى الأرض ، سوف يحسب أهلاً لنعمة كثيرة من فوق نتيجة هذه الحركات الوضيعة . (١٤ و ١٢) .

١٣٦ ـ الله يقبل الأشياء التافهة والحقيرة المصنوعة بإرادة طيبة من أجل إسمه ، جنباً إلى جنب والأعمال العظيمة الكاملة . (١٤ و ١٥) .

www.christianlib.com

١٣٧ ـ ان الرؤية الحق للرب يسوع المسيح تتمثّل في تحقيق معنى تجسده من أجلنا ، وفي ان نضحى سكارى حبّه نتيجة التبصّرات في العناصر العديدة والعجيبة المتضمّنة في تلك الرؤية . (١٤ و ٣٠) .

١٣٨ ـ الا جعلنا الله مستحقين ذوق نعمته في كل حين ، لأننا بها نقرب العجب المحيط به . (١٤ و ٤٨) .

١٣٩ ـ علينا ان نعتبر تعب قراءة الكتاب المقدّس أمراً راقياً جداً ، وأهميته غير مبالغ بها . لأن ذاك التعب هو بمثابة بوابة يدخل بها الذهن إلى الأسرار الإلهية ويستمد منه قوّة لبلوغ الاستنارة في الصلاة . (٢١ و ٣) .

١٤٠ ـ إن قراءة الكتاب المقدّس هي بكل تأكيد رأس النبع الذي يولد الصلاة . (٢٤ و ٥) .

١٤١ ـ لا شك في أنه ليس لحدث عاطل مردود أسوأ مما هو لعقل غبي غير مستعد ان يوبخ نفسه ويلومها . (٢٦ و ٦) .

١٤٢ ـ إنه لمخوف جداً الدنو من الله برخاوة، تحت ستار حريّة الكلام، أو بادعاء الحريّة ؛ لأننا فجأة قد نلقى القصاص عند تلك النقطة . (٣١ و ٩)

١٤٣ ـ إذ ما وجد الغطّاس لؤلؤة في كل صدفة ، فالكل سيغتني بسرعة . (٣٤ و ٤) .

١٤٤ ـ بالحب برأ الله العالم ؛ بالحب يقوده في وجوده العابر ؛ بالحب سيأتي به إلى ذلك التحوّل العجيب وبالحب سيبتلع العالم في سرّ الإله العظيم الذي أظهر كل هذه الأشياء . وبالحب سوف يكون مسار الخليقة مشمولاً في

www.christianlib.com

نهاية المطاف . (٣٧ و ٢) .

١٤٥ ـ إذا كانت تعابير الحنق الشديد والغضب والحقد وسواها مستعملة للخالق في الكتاب المقدّس فلا نتصورنّ انه يعمل أي شيء بغضب أو بحقد أو بحماس. هناك تعابير تصويريّة عديدة عن الله في الكتاب المقدّس بعيدة كل البعد عن طبيعته الأصلية . (٣٩ و ١٩) .

١٤٦ ـ ليس هناك عمل واحد من أعمال الله الا وهو عمل رحمة وحب ورأفة في الكليّة : في هذا تتمثّل بداية ونهاية تعاطي الله معنا . (٣٤ و ٢٢) .

١٤٧ ـ حب الله ليس حباً مبدؤه في الأحداث التي تأخذ مسارها في الزمان . (٤٠ و ٢) .

١٤٨ ـ لله اهتمام واحد بالذين سقطوا وبالذين لم يسقطوا .(٤٠ و٣) .

١٤٩ ـ رغبة الله ان نتجدّد كل يوم ونبدأ بتغيير إرادي فاضل وبجدّة في الذهن . (٤٠ و ٩) .

١٥٠ ـ طبيعة الله القدّوسة هي من الصلاح والرأفة بحيث انها تلتمس بعض الوسائل الطفيفة لتقوّمنا . (٤٠ و ١٢) .

١٥١ ـ إن رحمة الله أرحب بكثير من ان نتصوّرها . (٤٠ و ١٧) .

١٥٢ ـ لا يليق ان يتكلم بالإلهيات الاّ من كان مستحقاً لله بسبب فضيلته . (٤١ و ١) .

١٥٣ ـ كن في قلبك كاهناً لله ، رافعاً ذبيحة نقيّة . (٤١ و ٢) .

www.christianlib.com

فهرس المواضيع

أجوبة للصلاة ٥ .

بدايات ، جديد ٢٤ ، ٢٥ ، ١٤٩ .

الجسد والصلاة ٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٥ .

الجسد ، العبودية ٣٨ .

الاهتمام الإلهي ١٤، ١٥، ٣٠، ١٢٥، ١٢٧، ١٤٨ .

الرأفة الإلهية ٣١، ٦٠، ٦١، ١٥٠، ١٥١.

الرأفة البشرية ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ .

الظلمة ٢٧، ٥٠، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ١٠٢.

التشتّت ، الراحة ، الرخاء ١١، ٢٢، ٥٣، ٧٧، ٧٨، ١٠٦، ١٠٨ .

الأكل، الكثرة، الإيمان ٢٥، ٤٠، ٧٥ .

العطاء للآخرين ٦٢ .

القلب ككاهن ١٥٣ .

الاتضاع ١٩، ٤٤، ٨٨، ٨٩، ٩٥ .

المرض ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ١١٤ .

القصد الصحيح ٣٩ ، ١١٦ .

قيمة الأتعاب ٦، ٢٣، ٣٣، ٥٦، ١٠٨، ١٢٢، ١٣٠، ١٣٩ .

السلم إلى الملكوت ١ .

حب الله ١٢٠ ، ١٤٤ ، ١٤٧ .

الحب للّه ٧، ٤١، ٤٢، ١٣١، ١٣٧.

محبة القريب ٥٢ ، ٩٤ ، ١٣١ .

الخطيئة ضد الحب ٣٤ .

مساعدة الفقير ١٦ .

الصلاة ٢٧، ٢٩، ٣١، ٤٨، ٥٦، ٥٩، ٧١، ٨٢، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٣٥، ١٤٠ .

التوبة ٤٣ ، ٤٩ ، ٨٣ .

الطلبة من الله ٣ ، ٤ .

الاحترام لله ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٢ .

معنى " الشيطان " ٣٢ .

www.christianlib.com

الكتاب المقدّس ٢٨، ٥١، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٥ .

أهمية الصمت ١٠٧ .

الخطأة ٢١ ، ٦٤ ، ٧٣ .

أهمية الأشياء الصغيرة ٩، ١٣، ٣٥، ٧٦، ١٣٦ .

قيمة العذابات ٢٩، ٣٦، ٩٢، ١١٤.

الثرثرة ٤٨ .

اغراءات ٨ ، ١٢ ، ٩٣ .

الشكر ٤٥ .

الأفكار ٢، ١٠٣، ١١٧، ١١٨، ١٢٣

التجارب ٧٩ ، ١١٢ .

الاتكال على الله ١٥، ١٢٦، ١٢٨

الحكمة ٤٧ .

الإقدام في غير محله ١١٩ .

مطبعة الينبوع

١٩٩٨